

الإدمان الالكتروني (العبودية الرقمية)  
المرحلة الثانية/ علم نفس النمو (مشكلات المراهقين)  
للعام الدراسي 2022-2023  
أ.د. عفراء إبراهيم العبيدي  
(6)

الانحراف أحد سلبيات الإدمان التكنولوجي:

ومن اهم النتائج السلبية للإدمان على الاستخدام وخاصة الادمان السيئ هو سهولة ارتكاب الطفل لأي سلوك منحرف او غير سوي فضلاً عن فقدان الحس الاجتماعي للطفل داخل الاسرة بسبب تحطم القيم والمبادئ المثلى من خلال غرف المحادثة او الادمان على المواقع الاباحية او العنف والذي كثيراً ما يدفع الاطفال للإصابة بعدوى الامراض الاجتماعية والنفسية والتي قد تجعل الباب مفتوحاً لأنواع السلوك المنحرف المجرم .

إن الإدمان على الانترنت قد جعل من الصعب جدا على الأطفال التفاعل مع بعضهم البعض، وبالتالي تدهورت مهاراتهم الاجتماعية، وجعلهم يقومون بسلوكيات سيئة وغير اجتماعية، كما لجأ بعضهم لاستخدام أسلوب التهيب والعنف والقوة في التعامل بدلاً من أسلوب السلام والتعايش بأمان.

والمدمن على استخدام الإنترنت لم يعد ينظر إلى الإنترنت على أنها أداة تكنولوجية بل أصبحت بالنسبة له فتنة تكنولوجية. لذلك لا بد من التوقف وإمعان النظر في الدمار الذي يسببه الإدمان على الإنترنت والذي يتمثل بعض منه في: فقدان العمل، الطرد من المدرسة أو الجامعة، انحراف المراهقين، والمشاكل العائلية، والتحرش بالأطفال، والعنف العائلي، والديون المترامية، والثقة المنهارة، ناهيك عن تعود الكذب، وإخفاء الحقائق، والتلون وعدم المصداقية، وغيرها من المشاكل.

وعلى الرغم من إن هذه الأمثلة تمثل نسبة صغيرة إذا ما قورنت بأعداد المستخدمين للإنترنت، إلا أن الذي نريد الوصول إليه هو التحذير من الانحدار داخل ذلك الثقب الأسود، لأن الدخول إليه يتم بصورة تدريجية وانسيابية تبدأ بحب الاستطلاع وتنتهي بالإدمان إذا تمت دون مراقبة وتوعية.